

التعليم "العالي"!

مشكلة كبيرة يعاني منها التعليم الأهلي في السعودية، تكاليف باهظة مقابل مخرجات ضعيفة، وعمل أكاديمي غير منضبط، وتجهيزات لا تتناسب مع ما يجب أن يكون في السعودية، البلاد التي تنفق مليارات الريالات من أجل التعليم، لأن التعليم في نظر الدولة أساس من أساسات الخطة التنموية الشاملة، ومن دون التعليم الجيد الذي نبحت عنه في كل مكان من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب لن يتحقق ما خطت له الحكومة.

الرسوم الدراسية العالية في مدارس التعليم العام الأهلية، شكوى مستمرة ولن تنتهي، وهي جزء من مشكلة أكبر يعاني منها القطاع التعليمي في المملكة تحتاج إلى وقفة شجاعة من وزير التربية والتعليم، فالمباني المدرسية للمدارس الأهلية التي تدعمها الدولة تثير الاستمزاز بكل صراحة، وهنا أتحدث عن التعليم المدفوع الذي يعتبره بعضهم من مجالات الاستثمار الناجحة، ولا أتحدث عن المدارس المجانية، التي يعاني طلابها من سوء المباني، إضافة للتسيب الإداري، وعدم احترام كثير من المعلمين لواجبات المهنة التي يقومون بها.

السوء في التعليم المجاني غير مبرر، ورغم ذلك يمكننا استيعاب أن يكون على غير المأمول بالنظر إلى تقليدية النظام الإداري الحكومي، لكن التعليم الأهلي الاستثماري، لا يمكن السكوت عنه، لأن ملاك هذه المدارس تجار، يبيعون على المجتمع التعليم بترخيص ودعم من الدولة، ومع ذلك تذهب الأموال إلى حساباتهم البنكية، دون اهتمام بما سيقدم من نظام تعليمي وخدمات ومبان، والذي يبحث في هذا الملف سيجد العجب العجاب، من مبان مهترئة، وتجهيزات سيئة، وافتقارها للنظافة والبيئة الصحية، ومع ذلك تطلب أموالاً ترهق كاهل المواطنين والمقيمين.

أين الإدارة المختصة التي تمنح تراخيص المدارس الأهلية والمدارس العالمية؟ هل أخذنا البيروقراطية عن مشكلات هذا القطاع؟ هل يذهب مفتشو الوزارة إلى هذه المدارس؟ هل يكتبون عنها بصدق وأمانة للمسؤولين؟

لا أعرف أين المشكلة لو وضعت الوزارة شروطاً ليست سهلة أمام المستثمرين في هذا القطاع، حتى لا يستسهل أي منهم بالتعليم كرسالة وكهدف إستراتيجي للدولة.. هذا القطاع الذي يديره أشخاص لا يختلفون في أسلوب إدارتهم للاستثمار التعليمي عن إدارتهم لمخلات الخضار والفواكه، ليس لديهم الحس التربوي، ويغلب على بعضهم الجشع، ويظهر هذا أيضاً في تعاملهم السيئ مع المعلمين والمعلمات، وفي الرواتب القليلة جداً التي يتصدقون بها على من يتحملون مسؤولية تعليم أبنائنا.

يجب أن تفتح ملفات التعليم الأهلي والتعليم الأجنبي، وأن يعاد النظر في الشروط، وأن يُنصف المعلمون، لإصلاح ما يمكن إصلاحه في التعليم العام الذي نسمع عن مشاريع تطويرية له ولم نر منها شيئاً، وهذه حقيقة مؤلمة!

أما التعليم العالي الأهلي فهو أكثر احتراماً للرسالة التعليمية، والتجهيزات في معظم الكليات والجامعات الأهلية تعتبر مفخرة للتعليم العالي في السعودية، ولكن يجب أن نقول لهم: إن الرسوم الدراسية مبالغ بها في بعض الكليات والجامعات الأهلية، وهذا يؤثر سلباً على قطاع التعليم العالي في المملكة، لأن الجانب الاستثماري من هذه المشاريع قد يطغى على الجانب التعليمي الأكاديمي. أصلحوا التعليم الأهلي الاستثماري، حتى لا تتحول مدارسنا وجامعاتنا الخاصة إلى دكاكين!

عن موقع الجزيرة ٣١ أكتوبر ٢٠١٣

I. VERSION (sur 20 points)

Traduire depuis : "... المهنة التي يقومون بها. " : "مشكلة كبيرة يعاني..."
(de la ligne 1, à la ligne 8)

II. QUESTIONS (sur 40 points)

1. Question de compréhension du texte

ما هي - حسب كاتب المقالة - مساوئ التعليم الأهلي الاستثماري بالملكة العربية السعودية؟
(150 mots + ou - 10%*, sur 20 points)

2. Question d'expression personnelle

ماذا تعرف عن مشاكل التعليم بالعالم العربي؟ وما هي في نظرك الحلول الممكنة اقترحها للنهوض به ؟
(250 mots + ou - 10 %, sur 20 points)

*Le non-respect de ces normes sera sanctionné.
(Indiquer le nombre de mots sur la copie après chaque question).

III. THEME (sur 20 points)
Ne pas vocaliser

1. La réforme des retraites est une priorité pour les syndicats.
2. Les deux parties conviennent de lancer des études concernant l'emploi et la protection sociale.
3. Le Maroc s'est classé quatrième dans le monde arabe en terme de prospérité et de bien-être.
4. Il y a une exagération dans tout ce qui a été relaté par la presse au sujet des réserves énergétiques.
5. Le vice-Premier ministre, chargé des affaires économiques, a été démis de ses fonctions.
6. Les besoins ont été clairement identifiés et les recrutements devraient se poursuivre.
7. La production du film a été arrêtée pendant sept jours par prévention contre la tempête.
8. L'histoire récente du pays a prouvé la faiblesse de l'économie nationale.
9. Il est indispensable de trouver une solution durable aux problèmes de l'enseignement.
10. Rarement un service public a été aussi unanimement critiqué.